يظهر من غير اقتران التحدى فان كان مع التحدى فانا نسميه
معجزة والفخر الرازى والبيضاوى فانهما لم يفرقا بينهما الا بتحدى
النبوة وكذلك حافظ الدين النسفى فانه قال لا يقال لو جازت
الكرامة لاستد طريق الوصول الى معرفة النبى لان المعجزة تفارق
دعوى النبوة ولو ادعاها الولى كفر من ساعته وسبقهم لذلك
الامام ابو القاسم القشيرى حيث قال شرط المعجزات كلها او اكثرها
ان توجد فى الكرامة الا دعوى النبوة قال الامام اليافعى بعده نحو
ذلك عن هؤلاء الائمة وغيرهم فهؤلاء اتفقوا على ان الفارق
بينهما هو تحدى النبوة فقط ولم يشترط احد منهم كون الكرامة
دون المعجزة فى جنسها وعظمها فدل ذلك على جواز استوائهما
فيما عدى التحدى كما صرح به امام الحرمين فيجوز اجتماعهما
فيما عدا التحدى من سائر الخوارق حتى احياء الموتى
فى رسالة القشيرى باسناده الى ابى عبد الله القشيرى احد
كبار مشايخ الرساله انه خرج غازيا فى سرية فمات المهر
الذى تحته وهو فى البرية فقال يارب اعرناه حتى نرجع الى نيسابور
يعنى قريته فاذا المهر قائم فلما غزا ورجع الى نيسابور قال لابنه يابنى
خذ السرج عن المهر فقال انه عارية فيضره الهوى فقال يابنى
انه عارية فأخذ السرج فوقع المهر ميتا وفيها ان اطلق
المعز وعلى حماره فمات فتوضأ وصلى ودعا الله ان يبعث له
حماره ولا يجعل عليه منة لاحد فقام الحمار ينفض اذنيه وفيها
ايضا عن ابى اسحاق انه سقط حمل ميتا ووقع رحله وقتبه فدعى
ربه فقام الحمل وفوقه رحله وقتبه وفيها ايضا عن سهل
التسترى انه قال الذاكر لله على الحقيقة لو هم ان يحيى الموتى
لفعل بعنى باذن الله تعالى ومسح يده على خليل بن يدبه
فبرئ وقام قال اليافعى واخبرنى بعض صالحى اهل اليمن ان الشيخ

الاهدل

الاهدل بالمهملة شيخ ابى الغيث رحمهم الله كانت عنده هرة
يطعمها فضربها الخادم فقتلها ورماها فى خربة فسأله الشيخ
عنها بعد ليلتين او ثلاث فقال لا ادرى فناداها الشيخ فاتت
اليه واطعمها على عادتها قال واخبرنى مخبر صالح عالم
اعتقده بلسانه ان بعض اصحاب الشيخ ابى يوسف الدهمانى
مات فحزن عليه اهله فاتى اليه وقال قم باذن الله تعالى
فقام وعاش بعد ذلك ما شاء الله تعالى من الزمان
وقال ومن المشهور ما روى مسندا من خمس طرق عن جماعة
من الشيوخ الاجلاء ان القطب الشيخ عبد القادر نفع الله
به جائت اليه امراة بولدها وخرجت عنه لله ولد فقبله
ثم امره بالمجاهدة فدخلت امه عليه يوما فوجدته
نحيلا مصفرا يأكل قرص شعير فدخلت على الشيخ فوجدت
بين يديه انافيه عظم دجاجة قد اكلها فقالت يا ولدى
تأكل لحم الدجاج ويأكل ابنى خبز الشعير فوضع يده على تلك
العظام وقال قومى باذن محيى العظام فقامت الدجاجة
سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فليأكل الدجاج وما شاء وقالوا مرت بمجلسه حداة فى يوم
شديد الحر وهو يعظ الناس فشوشت على الحاضرين
فقال يا ريح خذى راس هذه الحداة فوقعت لنا فى وقتها
لناحية وراسها فى ناحية فنزل واخذها فى يده وامر يده
الاخرى عليها وقال لبسم الله الرحمن الرحيم فحييت
وطارت والناس يشاهدون وقد تكلموا فى رسالة
القشيرى عن ابى سعيد الخراز رضى الله عنه انه كان
مجاورا بمكة فمر بباب بنى شيبة فراى شابا حسن
الوجه ميتا فنظر فى وجهه فتبسم وقال يا ابا سعيد اما علمت

Copy Coming University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)